

الجريدة الرسمية (٢٣ حزيران ١٩٦٦، ص ٥١٦٧) ينص النص، في نماذج الإمتحانات الكتابية الخاصة بقسم الآداب الحديثة (الحلقة الأولى)، على "تفسير مركب من نص أو من مجموعة نصوص للبرنامج" لقد أمكن تسميته لزمان معين (تفسيراً مقارناً) أو (شرحاً مقارناً) بالإضافة إلى أنه درس وعولج تحت هذه التسمية، ضمن مقالة رائعة لإيف شيفريل وهي نظرية وتطبيقية في الوقت نفسه (١٧٧).

وكمثال مختار: "السعادة في جولي أو هيلواز الجديدة (٧، iii)، وآلام فيرتر الشاب (رسالة ٢٢ أيار)، وأوبيرمان (الرسالة ٤٦، السنة السادسة) قدم الشرح (اختبار كتابي) كبحت. هذا التمرين لم يعد موجوداً. ولكنه يلازم بعض الدروس، والنفوس. لقد استبدل سريعاً (بالتفسير المركب) الذي يركز غالباً على مقطع من نص واحد من البرنامج (مثل حالة شهادة الأستاذية في الآداب الحديثة وقبل الـ (اليسنس)). إنه يتميز بتفسير النص: يركز هذا التفسير على مقطع قصير، ويقدم قواعد وقوانين في المقدمة، بسبب خصوصية المقطع، ولكنه يبقى مطابقاً للأصل إلى حد ما، من أجل احترام حركة النص، مع استخلاص رهائاته، أثناء ذلك. التفسير المركب يركز على نص أطول كثيراً، ويتطلب إذن مخططاً يقترب (ليس فقط بسبب الخصوصية) من مقالة أو بيان حول المقطع المقصود أكثر من اقترابه من (تفسير نص). ومع ذلك أن ينطلق من النص ويعود إليه وعدم الإبتعاد عنه أبداً. يقال إنه لا يستطيع الإدعاء بالشمول: لهذا من الأفضل الإشارة إلى ذلك في المقدمة والخاتمة. من هنا، يجب على المخطط النهائي أن يأخذ في الحسبان المقطع في كليته.

—بحوث في التربية:

إلى جانب هذين التمرينين المفهرسين، هناك أشكال أخرى من الدراسات التي تعبر، منذ السبعينيات، عن اهتمام تربوي ثابت. شكلت هذه المقترحات موضوعاً لتبادل وجهات النظر. والحوارات في اللقاءات على هامش الندوات والمؤتمرات، ولكن يجب الإعتراف أن ذلك تم في (الكواليس) أكثر مما تم في أيام الدراسات، والطاولات المستديرة... الخ. ولكن روح الابتكار موجودة. إنها تركز على إعداد الملفات وتجهيزها، وهذا يتطلب عملاً من خلال مجموعات صغيرة (عملاً تفاضلياً هنا أيضاً)، ويبدو أنه من الصعب، شيئاً فشيئاً، القيام بهذا

(١٧٧) - أخبار أدبية، ٢، شباط، ١٩٧٢.